

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-32 من 19-الاقتداء

بالنبي في كثرة استغفاره لربه | صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله رب العالمين يقبل التائبين ويفغر ذنوب المذنبين ويشرك للطائعين وهو الغفور الشكور وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير وشهاد ان محمدا عبده ورسوله بشير نذير والسراج المنير صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اما بعد ايها الناس - [00:00:28](#)

اتقوا الله تعالى وتوبوا اليه فانه يقبل التوبة عن عباده ويفغر الذنوب ويستر العيوب وقد امر الله بالتوبة ووعد ان يتوب على التائبين ويفغر ذنوب المذنبين في ايات كثيرة وهو الذي يقبل التوبة عن عباده - [00:00:59](#)

ويغفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون وتوبوا الى الله جمیعا ایها المؤمنون لعلکم تفلحون وفي الحديث كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون وفي الحديث القدسی ان الله سبحانه وتعالی يقول - [00:01:35](#)

يا عبادي انکم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم بيسط يده بالليل ليتیب مسیء النهار وبيسط يده بالنهار ليتوب مسیء اللیل ينزل في كل ليلة الى سماء الدنيا - [00:02:07](#)

حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له هل من سائل فاعطيه فانه سبحانه وتعالی غفور شکور يمهل عباده ولا يهملهم يعجلونه - [00:02:41](#)

ويبادرونه بالمعاصي ولكنه لا يبادرهم ولا يعاجلهم بالعقوبة بل يمهلهم ويدعوهم الى التوبة فإذا تابوا غفر لهم وكفر عنهم سيئاتهم عرظ الله التوبة على اكثر الخلق وهم الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - [00:03:10](#)

ان الله هو المسيح ابن مريم قال تعالى افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم وقال صالح عليه السلام لقومه يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا لولا تستغفرون الله - [00:03:43](#)

لعلکم ترحمون قال نوح لقومه فقلت استغفروا ربکم انه كان غفارا يرسل السماء عليکم مدرارا ويمددکم باموال وبنین ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انها فالله سبحانه وتعالی يرتب على الاستغفار والتوبة - [00:04:08](#)

خيرات كثيرة عاجلة يرسل السماء عليکم مدرارا ينزل عليکم المطر المتواصل الذي به تحيا ديارکم والذي به تنبت اشجارکم وتمارکم يجعل لكم جنات ويجعل لكم انها اذا ارسل الله المطر - [00:04:40](#)

بغزارة ومتتابعا فانه تنبت به الجنات من النخيل والاعناب والزيتون ووسائل الشمار وكذلك تجري الانهار من هذه الامطار فتسقى الزروع وتسقي الادميين وتسقي البهایم كل هذا من اثار الاستغفار - [00:05:21](#)

بل ان الله سبحانه وتعالی يرفع العذاب عن المستغفرين قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون والاستغفار هو طلب المغفرة من الله سبحانه وتعالی - [00:05:57](#)

والاستغفار يكون من كل ذنب من اقبح الذنوب اشد الذنوب وهو الكفر والشرك بالله عز وجل فان الله جل وعلا قال قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - [00:06:32](#)

ينتهوا عن كفرهم وشركهم وقتالهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فان الله يغفر لهم ما قد سلف منهم من الذنوب والشرك

والكفر وسائل المعاصي فكيف بالمؤمن اذا عصى الله عز وجل ثم تاب اليه - 00:06:55

فان الله يغفر له جميع الذنوب والاستغفار مطلوب في كل وقت في كل وقت تستغفر الله عز وجل ولكن له اوقات يكون قبول الاستغفار فيها اكثرا قال الله سبحانه وتعالى في اهل الجنة - 00:07:20

انهم كانوا قبل ذلك محسنين يعني في الدنيا كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون فهم مع قيام الليل يستغفرون الله من تقصيرهم لأن الانسان مهما بذل من الطاعات فإنه مقصرا - 00:07:51

ويجب ذلك بالاستغفار والتوبة هذا حال الصالحين المحسنين فكيف بحال المسيئين المقصرين وكان صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الصلاة المفروضة فإنه قبل ان ينصرف الى اصحابه وهو مستقبل القبلة - 00:08:16

يقول استغفر الله استغفر الله ثلاث مرات ويداوم على ذلك والله جل وعلا قال فاستقيموا اليه واستغفروه فاهم الاستقامة بحاجة الى الاستغفار لما يحصل منهم من التقصير في حق الله سبحانه وتعالى - 00:08:51

فكيف باهم المعاصي والذنوب والسيئات والغفلات فعلينا جميعا ان نكثر من الاستغفار وان نطلب من الله جل وعلا ان يغفر ذنبنا ويکفر عننا خططيانا واسرافنا في امرنا فاننا مقصرون دائمًا وابدأ - 00:09:19

ولا نزكي انفسنا ولا نعجب باعمالنا هذا في حال اهل الطاعة والايمان فكيف بحال المقصرين والعاصين ولكن المسلم لا ييأس من رحمة الله ولا يقنط من رحمة الله ولا يتعاظم ذنبه - 00:09:48

ويقول هذا لا يغفر فان الله يغفر الذنب جميعا انه هو الغفور الرحيم المسلم دائمًا يستغفر الله ويلهج بالاستغفار ولا يترك ذلك حتى بعد الطاعات وقيام الليل فكيف في حال الغفلات - 00:10:14

وكان صلى الله عليه وسلم اذا قام من المجلس يستغفر الله عز وجل وكان صلى الله عليه وسلم يستغفر الله في اليوم اكثر من سبعين مرة قال صلى الله عليه وسلم - 00:10:47

يا ايها الناس توبوا الى الله اتوب الى الله واستغفر الله في اليوم سبعين مرة عد له اصحابه عد له اصحابه في جلساته انه يستغفر اكثر من مئة مرة - 00:11:09

في المجلس الواحد وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف بنا نحن فعلينا ان نكثر من الاستغفار وان نحاسب انفسنا على اخطائنا فنحدث لكل ذنب لكل ذنب توبة واستغفار - 00:11:29

ولما نصر على ذنبنا قال جل وعلا وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكافرين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين - 00:11:58

والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنب الا الله ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جرائمهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار - 00:12:25

خالدين فيها ونعم اجر العاملين الاستغفار له فوائد عظيمة وخيرات كثيرة ولهذا كان شعار الانبياء والمرسلين يستغفرون الله سبحانه وتعالى ويطلبون منه التوبة لما يحصل منهم من التقصير الانسان عرضة للخطأ - 00:12:50

عرضة للقصير فالذنب يتوب من ذنبه ويستغفر من ذنبه والمطبع يستغفر الله عن تقصيره في حق الله سبحانه وتعالى فلا احد يستغفي عن الاستغفار دائمًا وابدا فاستغفروا الله وتوبوا اليه - 00:13:22

انه هو الغفور الرحيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:13:48

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه سلم تسلیما كثیرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان الاستغفار ليس لفظا يقال باللسان فقط وانما الاستغفار يكون باللسان ويكون بالقلب - 00:14:08

ويكون بالاعمال الصالحة اما اذا كان الاستغفار باللسان فقط ولا يتغير شيء من حال الانسان مع الذنب والمعاصي وهو مصر على ذنبه فان الله لا يغفر له ولو اكثرا من الاستغفار - 00:14:34

لأنه استغفار اجوف لا معنى له فانت حينما تستغفر الله عن ماذا تستغفر الله من الذنب فلماذا تبقى عليها مع الاستغفار هذا لا يكون من عاقل فظلا عن المؤمن - [00:14:57](#)

فإذا استغفرت الله من ذنب فاتركه وابتعد عنه واستبدلها بالطاعة فإن الله جل وعلا لن يقبل منك استغفارك وهو يعلم أنك مصر على الذنب وأنك مقيم على المعاصي وأنك لا تغير - [00:15:21](#)

من سلوكك شيئاً لا تغير من سلوكك الخاطئ شيئاً فإن هذا استغفارك الكاذبين فعلينا علينا أن نستحضر معنى الاستغفار حينما تستغفر الله فاننا نستحضر معنى الاستغفار الحقيقي والاستغفار الصادق - [00:15:43](#)

اما الاستغفار باللسان من دون رجوع عن الذنب والمعاصي فإنه لا يفيد صاحبه شيئاً فعلينا جميعاً ايها الناس علينا ان نكثر من الاستغفار وان نبتعد عما استغفينا منه وتبني منه - [00:16:13](#)

وان نستبدل بطاعة الله سبحانه وتعالى ومن تاب وامن وعمل صالحاً فانه يتوب الى الله متاباً فيكون استغفاره وتوبيته صحيحين انه يظهر اثار ذلك في صلاح سلوكه وصلاح اعماله وصلاح قلبه - [00:16:39](#)

وبعده عن المنكرات والمعاصي والسيئات هذا هو الذي يستغفر الله حقيقة ويتبوا الله عليه كما وعد الله كما وعد الله بذلك وهو لا يخالف وعده سبحانه والله جل وعلا يفرح بتوبته عبده - [00:17:11](#)

اذا استغفره وتاب فان الله يفرح بذلك فرحاً شديداً وليس هو بحاجة الى هذا العبد ولا الى توبته ولا الى عمله ولكنه يفرح له بالخير ويفرح له بالنجاة ويفرح له بالتوبه - [00:17:34](#)

في الحديث لله اشد فرحاً بتوبته عبده من احدكم فقد راحلته في ارض فلاة في مجازة عليها طعامه وشرابه ويا ايها يس منها ثم جلس تحت شجرة ينتظر الموت فبینما هو كذلك - [00:17:56](#)

فإذا هو برحلته عليها طعامه وشرابه ففرح بذلك وقال اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح يريد ان يقول اللهم انت رب وانا عبده لكنه اخطأ من شدة الفرح - [00:18:25](#)

فقال اللهم انت عبدي وانا ربك فالله افالله اشد فرحاً من هذا الرجل الذي شارف على الهاك ثم وصل الى النجاة والحياة لا لحاجة منه الى عباده ولكن لأن عباده محتاجون اليه - [00:18:47](#)

ان تكروا انتم ومن في الارض جميعاً فان الله غني حميد ولكنه برحمته وفضله واحسانه يفرح لهم بالخير يفرح لهم بالنجاة يكره لهم الذنب والمعاصي لأنها تهلكهم. يكره لهم العقاب والنار - [00:19:14](#)

هذا من رأفته ورحمته بعباده لكن هم الذين ينفرون عن الله سبحانه وتعالى مع حاجتهم الى الله الله يدعوهم وهو غني عنهم وهم ينفرون عنه وهم محتاجون اليه. لأن الشيطان يتلاعب بهم - [00:19:35](#)

ويصدّهم عن الله سبحانه وتعالى فاتقوا الله عباد الله وبادروا بالتوبة تعلمون ان التوبة مفتوحة ومباحة لكن لا بد ان تنتهي ولابد ان يأتي وقت لا تقبل فيه التوبة وذلك عند حضور الوفاة - [00:19:56](#)

عندما تبلغ الروح الحلقوم حينئذ كل يتوب ولكن لا تقبل التوبة في هذا الوقت ان الله يقبل توبه العبد ما لم يغفر وكذلك لا تقبل التوبة من جميع الناس اذا طلعت الشمس من مغربها في اخر الزمان - [00:20:19](#)

يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسها ايمانها. لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً فلنبارد بالتوبة ولنكررها ولنلازمها دائماً وابداً لعل الله سبحانه وتعالى ان يتوب علينا - [00:20:42](#)

ثم اعلموا عباد الله ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار - [00:21:04](#)

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وارضي اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي - [00:21:24](#)

وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم بحسنان الى يوم الدين وعننا معهم بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين اللهم انصر الاسلام

- والمسلمين وادل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم

00:21:45

عليينا خيارنا واكفنا شر شرارنا ولا تسلط علينا بذنبينا من لا يخافك ولايرحمنا اللهم اجعل ولاليتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك

يا رب العالمين اللهم وفق امامنا اللهم وفق امامنا لما فيه صلاح الاسلام والمسلمين - 00:22:10

اللهem وفق امامنا لما فيه صلاحه وصلاح الاسلام والمسلمين اللهم اصلاح بطانته وجلساته ومستشاريه وابعد عنه بطانة السوء

والفسدين يا رب العالمين رينا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - 00:22:33

عبد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله

اذا عاهدتكم ولا تنقض الایمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم - 00:22:56

واشکروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اکبر - 00:23:19